Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَأنّى لَهُمْ صَبْرٌ عَلَيْهِ وَقَدْ مَضَى ... إلى الموْتِ حتّى استُشْهِدا هُوَ والصَّبْرُ
فَتىً كانَ عَذْبَ الرُّوحِ لا مِنْ غَضاضَةٍ ... وَلَكِنْ كِبْراً أنْ يُقالَ بِهِ كِبْرُ[٨]
فَتىً سَلَبَتْهُ الخَيْلُ وَهْوَ حَمِيٌّ لَها ... وَبَزَّتْهُ نارُ الحَرْبِ وَهْوَ لَها جَمْرُ
وَقَدْ كانَتْ البِيضُ المَآثِيرُ في الوَغى ... بَواتِرَ فَهْيَ الآنَ مِنْ بَعْدِهِ بُتْرُ[٩]
أمِنْ بَعْدِ طَيٍّ الحادِثاتِ مُخَمَّداً ... يَكُونُ لأثْوابِ السَّدى أبَداً نَشْرُ
إذا شَجَراتُ العُرْفِ جُذَّتْ أُصُولُها ... فَفي أيِّ فَرْعٍ يُوجَدُ الوَرَقُ النُّضْرُ ؟
لَئِنْ أبْغَضَ الدَّهْرُ الخَؤُونُ لِفَقْدِهِ ... لَعَهْدي بِهِ مِمَّنْ يُحَبُّ لَهُ الدَّهْرُ
لَئِنْ غَدَرَتْ في الرَّوْعِ أيّامُهُ بِهِ ... فَما زالَتْ الأيّامُ شِيمَتُها الغَدْرُ
لَئِنْ أُلْبِسَتْ فيهِ المُصيبَةَ طَيِّئٌ ... فَما عُرِّيَتْ مِنْها تَمِيمٌ ولا بَكْرُ[١٠]
كَذلِكَ ما نَنْفَكُّ نَفْقِدُ هالِكاً ... يُشارِكُنا في فَقْدِهِ البَدْوُ والحَضْرُ
سَقى الغَيْثُ غَيْثاً وارَتْ الأرضُ شَخْصَهُ ... وَإنْ لَمْ يَكُنْ فيهِ سَحابٌ ولا قَطْرُ
وَكَيْفَ احْتِمالي لِلغُيوثِ صَنِيعَةً ... بِإسْقائِها قَبْراً وفي لَحْدِهِ البَحْرُ
مَضى طاهِرَ الأثْوابِ لَمْ تَبْقَ رَوْضَةٌ ... غَداةَ ثَوى إلاّ اشْتَهَتْ أنّها قَبْرُ
ثَوى في الثَّرى مَنْ كانَ يَحْيا بِهِ الثَّرى ... وَيَفْمُرُ صَرْفَ الدَّهْرِ نائِلُهُ الغَمْرُ[١١]
عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ وَقْفاً فَإنَّني ... رَأيْتُ الكَريمَ الحُرَّ لَيْسَ لَهُ عُمْرُ

ديوان أبي تمام

---

(٨) الغضاضة : الضعة
(٩) البيض : السيوف - المآثير: الحادة
(١٠) تميم وبكر : من قبائل العرب
(١١) صرف الدهر : مصائبه - نائله الغمر : أعطياته